

استعمال القيمة العادلة لتقييم الشركات المندمجة واحساب شهرة المحل

أ.م.د. فداء عدنان عبيد *

المستخلص:

يهدف البحث إلى بيان أهمية استخدام القيمة العادلة في تقييم الشركات المندمجة وكيفية احتساب شهرة المحل. وتم استخدام بيانات شركة زين للاتصالات للفترة من 2007 - 2010 كعينة للبحث إذ تم إندماج أكثر من شركة للاتصالات في الوطن العربي بشركة زين ومنها شركة عراقنا للاتصالات ، وعلى ضوء التحليل تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات كان أهمها تشتت القيمة العادلة من احدث معاملات تمت على اساس تجاري بحت او من خلال تحليل التدفقات النقدية المخصومة او اي وسائل تقييم فنية اخرى يستخدمها المشاركون في السوق بصورة عامة او يتم تحديد قيمتها العادلة بالرجوع الى القيمة السوقية.

Abstract:

The research aims to show the importance of the use of fair value in the evaluation of the merged companies and how to calculate goodwill . is Zain Telecom data for the period 2007-2010 has been used as a sample to look as it has been the integration of more than one telecommunications company in the Arab world company Zain including Iraqna telecommunications company , and in the light of the analysis was to reach a set of conclusions was the most important derive the fair value of the latest transaction has on the basis of purely commercial or through a discounted cash flow analysis or any other technical means to assess market participants used in general or the fair value is determined by reference to the market value .

المبحث الاول منهجية البحث

منهجية البحث:

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في كيفية احتساب شهرة المحل للشركات المندمجة وهل القيمة العادلة تعبر عن القيمة الصادقة للشركات المندمجة .

هدف البحث:

هو تحديد كيفية احتساب شهرة المحل التي تكون نتاج لاحتساب القيمة العادلة للشركات المندمجة او تكون الفرق بين القيمة الدفترية او الكلفة التاريخية للشركات المندمجة واعادة تقييمها بالقيمة العادلة.

أهمية البحث:

التركيز على أن استخدام القيمة العادلة بدل الكلفة التاريخية في تقييم الشركات المندمجة هو أكثر عدالة لآخذه بنظر الاعتبار التغييرات في القيم السوقية لوصول الشركات المندمجة وبالتالي احتساب شهرة المحل.

فرضية البحث:

إعادة تقييم الشركات المندمجة وفق القيمة العادلة بدل الكلفة التاريخية سوف يحقق شهرة محل للشركات المندمجة بقيم مقبولة وصادقة.

المبحث الثاني

الإطار النظري للبحث

أولاً : ماهية القيمة العادلة**1- مفهوم القيمة العادلة :**

تمثل القيمة العادلة من حيث المبدأ نظرة أو صورة صادقة وعادلة (true & fair) وعرف هذا المبدأ لأول مرة عام 1947 في قانون الشركات في الأمم المتحدة ، ظهر كالتزام بأعداد الميزانية العمومية التي تقدم صورة صادقة وعادلة عن المركز المالي الحقيقي للكيانات الاقتصادية أو المالية التي تحقق احترام أي جهة تستخدم هذه الميزانية.(R.Mihai,2001:2).

عرفت القيمة العادلة بموجب بيان مفاهيم المحاسبة المالية الصادر من مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) كالتالي ((هي المبلغ الذي يمكن به شراء موجود أو بيعه أو تحمل مطلوب أو تسديده في صفقة جارية بين أطراف راغبة أي بخلاف البيع الجبري أو التصفية)).(جمعة، 2010: 23).

وعرفها المعيار 157 الصادر من نفس المجلس (FASB) ((هي المبلغ الذي يستلم عن بيع الموجود أو يدفع لنقل المطلوب في معاملة متفق عليها بين طرفين في سوق محدد وتاريخ معين)). (Ryan,2008 :9). هي القيمة التبادلية لأصل بين أطراف كل منهم لديه الرغبة في التبادل وعلى بينه من الحقائق ويتعاملان برادة حرة.(ابو غزالة، 2009 : 2). أو هي القيمة التي يمكن مبادلة الأصل أو تسديد الالتزام بها بين أطراف راغبة في اتمام عملية تبادلية حقيقية وذات معرفة معقولة في السوق.(حميدات ، 2004 : 132).

أما مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) فقد عرفها بموجب المعيار 39 على أنها ((المبلغ التي يمكن بواسطته مبادلة الموجود أو سداد المطلوب بين أطراف ذوي معرفة ورغبة في اتمام الصفقة على أساس تجاري بحت أو في إطار متوازن أو في ظل ظروف طبيعية بين طرفين مستقلين)).(أبو نصار وحميدات ، 2009 : 650).

وعند البحث عن مفهوم القيمة العادلة نجد انها تقسم الى قسمين هما:- (خوري، 2000 : 6)

1. قيم تستند الى السوق وهي القيمة السوقية أو الاسعار المعلنة في سوق نشط .
2. قيم لاتستند بالضرورة الى السوق وهي : القيمة في الاستعمال ، والقيمة القابلة للاسترداد ، والقيمة الاستبدالية ، وقيمة المنشأة المستمرة ، وقيمة التصفية.

جدال بان مفهوم القيمة العادلة قد نقل النظرية المحاسبية التقليدية الى آفاق وأطر جديدة واحداث تغيير شاملاً في بنية البيانات المالية ومدلولاتها الى اجل طويل . وكان ذلك نتاجاً للتطورات الحاصلة ولا على النظرية المحاسبية خلال العقود الثلاثة الاخيرة التي نضجت وتم بلورتها في المعايير المحاسبية الدولية المتعلقة بالقيمة العادلة التي وضعت موضع التطبيق في بداية الالفية الثالثة ، ويستند هذا التطور الكبير الى قاعدة ان الابلاغ المالي للاغراض العامة يتطلب اعداد بيانات مالية تلبي حاجات الاطراف العديدة المستخدمة لهذه البيانات وتعتمد على الوقائع الاقتصادية .

2 - مبررات تطبيق اسس القيمة العادلة :

تبرز أهمية القيمة العادلة في النقاط الآتية (حمد، 2011: 6-7):-

- 1- تعد الأوراق المالية القابلة للتداول وسيلة لاختزان السيولة لذلك تمثل التغيرات في قيمتها العادلة مكاسب أو خسارة للمدة ويتعين الاعتراف بها في حساب الأرباح والخسائر .
- 2- تعكس القيمة العادلة تقديرات الأسواق للأوضاع الاقتصادية السائدة تماماً كما تعكس التغيرات في القيمة العادلة الآثار الناتجة عن التغيرات الاقتصادية عند حدوثها وذلك لان القيمة العادلة تحدد عادة في سوق مفتوح ومنافس يعكس الحقائق الاقتصادية .
- 3- يتطلع المستثمرون إلى المعلومات المالية من منظور استثماري مفهوم بشكل اكبر ولهذا السبب كان مهماً استعمال معايير محاسبية متعارف عليها دولياً في أعدادها وحيث أن الأسواق المالية تعد آلية مهمة في تطوير الاقتصاد الوطني .

3- مزايا استعمال القيمة العادلة

جاء استعمال هذا الأساس بديلاً أفضل لتلافي أوجه القصور التي يعاني منها مبدأ التكلفة التاريخية على أمل أن تتسم مخرجات البيانات المالية بكثير من المزايا وهي:- (BABES,2011:1-3)

1. تعد قياسات القيمة العادلة الطريقة الأكثر إقناعاً لتمثيل الوضع الاقتصادي وذلك لأنها تعكس واقع الوحدة الاقتصادية وتعبر عن المفهوم الشامل للدخل.
2. تضمن وجود صلة بين القيمة التي تحددها الوحدات الاقتصادية والتطور الذي يحدث للقيم في سوق الأوراق المالية.
3. يوفر من خلالها إجراء المقارنات في تقييم العناصر المتشابهة وبطرق مماثلة .
4. يوفر مقياساً يتميز بالموضوعية لمفهوم القيمة والربح للوحدة الاقتصادية.
5. تزود القيمة العادلة المستثمرين بوعي ونظرة تنبؤية مستقبلية لقيمة الوحدة الاقتصادية إذ يراعي من خلالها تغيرات القوة الشرائية لوحدة النقد .
6. يعطي التقويم على أساس القيمة العادلة مؤشراً أفضل لأداء الوحدات الاقتصادية لأنه يعكس تحركات قيمة الاستثمارات التي تحت سيطرتها وبالتالي توافر أسلوباً أكثر موضوعية لقياس أثر القرارات المتعلقة بشراء الاستثمارات أو التخلص منه خلال المدة .
7. لا تتناول محاسبة القيمة العادلة فقط تسجيل اقتناء الموجودات بل تبحث في أبعد من ذلك وهي المخاطر المالية الناتجة عن الاحتفاظ بها وهي مخاطر اقتصادية ناشئة عن التقلبات في القيمة السوقية . (حمد، 2011: 6-7)
8. في حالة حدوث تقلبات (تذبذب) في الأسعار في الأسواق فإن القيمة العادلة هي الأكثر موضوعية في ذلك الوقت مقارنة بالمقاييس البديلة وكما يأتي:- (RYAN,2008:16-18)

- أ- القيمة العادلة تعكس المعلومات الحالية حول التدفقات النقدية المستقبلية ونسب مخاطرة أسعار الخصم الحالية.
- ب- محاسبة القيمة العادلة تقوم بتصحيح الأخطاء ذاتياً في الوقت المناسب .
- ج- المقارنة بين القيمة العادلة لمواقع مختلفة مهمة وخاصة من خلال التقديرات في صافي القيمة والمخاطر للمؤسسات المالية ، محافظ الأدوات المالية .

4- الانتقادات الموجهة عن استعمال القيمة العادلة :

على الرغم من المزايا العديدة التي تقوم بتحقيقها القيمة العادلة التي نوقشت آنفاً إلا إنها قد لا تخلو من العيوب أو قصور في بعض جوانبها يمكن تلخيصها بما يأتي (RYAN,2008:18-19-20):-

1. عندما تكون الأسواق غير نشطة فإن القيمة العادلة ليس لها القدرة على قياس أسعار المعاملات الافتراضية بشكل موثوق به بغض النظر عن إرشادات القياس المقدمة من قبل مجلس معايير المحاسبة المالية.
2. عندما تكون القيمة العادلة مقدمة من مصادر أخرى غير الأسواق النشطة فلا يمكن التحقق منها والسماح للوحدات الاقتصادية بحرية التصرف بإدارة الدخل وسلوكيات المحاسبة الأخرى (المحاسبة الإبداعية) .
3. تؤدي محاسبة القيمة العادلة من خلال الاعتراف بالمكاسب والخسائر غير المتحققة إلى فتح بابٍ للتلاعب بالإيرادات.
4. تقوم محاسبة القيمة العادلة بمزج المكونات الاعتيادية الدائمة للدخل والمكونات غير الاعتيادية مثل الفائدة مع العمليات غير المتحققة في الإرباح والخسائر. (ألغزوي، 2010: 2)
5. زيادة التكاليف لمعرفة القيمة العادلة في بعض الأدوات المالية والتي تتطلب بذل جهود غير عادية وتكبد مصروفات إضافية تتسبب في زيادة التكلفة عن المنفعة.
6. يتطلب إعداد وعرض البيانات المالية وفق معيار القيمة العادلة وقتاً زمنياً طويلاً مما قد يترتب عليها تأخير وصول المعلومات إلى مستخدمي البيانات المالية والذي يسبب فتح مجال أكبر للتلاعب في نتائج الأعمال وتغطية بعض الثغرات وفقاً لرغبات ومصالح الإدارة عند إعداد القوائم المالية .(عبد الحميد، 2013: 26).
7. للقيمة العادلة انعكاسات جيدة جداً على الاقتصاد، ولكن إن توفرت عدة أمور، ومن أهمها:
 - توافر الأسواق الجاهزة والأسواق المالية الفاعلة ، وبالتالي ستمكن الشركات من قياس القيمة العادلة بكل كفاءة وفاعلية.
 - توافر الكوادر المؤهلة للتعامل مع القيم العادلة.
 - توافر قوانين وتشريعات تساهم في ضبط أخلاقيات إدارات الشركات المطبقة لمعايير القيمة العادلة، وذلك للأخذ بروح نص المعيار وليس بنصه المجرد فقط . (الخطيب، 2004: 175).

ثانياً: الاندماج وشهرة المحل

1- مفهوم الاندماج:

المعنى اللغوي لكلمة اندماج : دمج دمجاً دخل في الشئ واستحكم فيه . يقصد به انضمام منشأتان او اكثر الى بعضها البعض لتكوين منشأة جديدة بعد زوال الشخصية الاعتبارية لكل المنشآت المندمجة. (العامري، 2010: 631).

دمج الاعمال هي عملية تجميع اعمال منفصلة في كيان واحد نتيجة حصول كيان واحد وهو المشتري، للسيطرة على واحد او اكثر من الاعمال الاخرى . وفي تعريف اخر للاندماج انه عملية تتضمن قيام شركة او عدة شركات بنقل كافة موجوداتها الى شركة اخرى قائمة ، يزداد رأسمالها بمقدار هذه الموجودات او الى شركة جديدة بحيث تتحمل الشركة الدامجة او الجديدة كافة خصوم الشركة المندمجة وتؤول الاسهم او الحصص الجديدة التي تمثل هذه الموجودات الى الشركة المندمجة. (الدباس، 2012: 523).

يقصد بالاندماج كما جاء في المعيار الدولي (22) هو عملية جمع مشاريع منفصلة في وحدة اقتصادية واحدة كنتيجة لقيام احدى المشاريع بالسيطرة على صافي اصول وعمليات مشروع اخر .

دمج / ضم الاعمال:

دمج الاعمال هي عملية تجميع اعمال منفصلة في كيان واحد نتيجة حصول كيان واحد وهو المشتري، للسيطرة على واحد او اكثر من الاعمال الاخرى . يتم استخدام طريقة الاقتناء في المحاسبة عن عمليات دمج الاعمال . يتم قياس مبلغ الشراء المحول للاقتناء بالقيمة العادلة للموجودات والاسهم المصدرة والمطلوبات او تلك التي يتم افتراض تحملها في تاريخ العملية . ان المبلغ المحول يتضمن القيمة العادلة لاي موجودات او مطلوبات ناتجة من ترتيب شراء محتمل. يتم تحميل التكاليف التي تتعلق بعملية الاقتناء عند تكبدها يتم مبدئياً قياس الموجودات المقتناة المحددة والمطلوبات وكذلك المطلوبات المحتملة التي يتم افتراض تحملها في عملية دمج الاعمال. (صافي الموجودات المقتناة في عملية دمج الاعمال) بالقيمة العادلة في تاريخ الاقتناء . يتم ادراج الحقوق غير المسيطرة في الشركة التابعة المقتناة بنسبة حصة الحقوق غير المسيطرة في صافي موجودات الشركة المقتناة.

عند تنفيذ عملية دمج الاعمال على مراحل يتم اعادة قياس الحصص المملوكة سابقاً في الشركة المقتناة بالقيمة العادلة في تاريخ الاقتناء ويتم ادراج الارباح او الخسائر الناتجة في بيان الدخل ، يتم الاخذ في الاعتبار نتيجة المعاملات الحديثة لموجودات مماثلة في نفس الصناعة او القطاع الجغرافي.

2- اشكال الاندماج: للاندماج عدة اشكال وهي كالآتي:-

- أ. الاندماج الافقي (Horizontal) : اذ يكون الاندماج بين منشأتين تنتمي الى المجال نفسه ، مثل قيام منشأتين لصناعة السيارات بالاندماج مع بعضهما.
- ب. الاندماج الرأسي (Vertical): اذ يكون الاندماج بين منشأة معينة ومنشأة اخرى تقوم بتوزيع منتجات هذه المنشأة او بين منشأة ومنشأة اخرى تمدها بالمواد الاولية الرئيسية ، مثل قيام منشأة لصناعة الملابس الجاهزة بالاندماج مع منشأة تقوم بتوزيع الملابس الجاهزة.
- ج. الاندماج المختلط (conglomerate) : اذ يكون الاندماج بين منشأة لاتنتهي للنشاط نفسه ، مثل اندماج منشأة لصناعة السيارات مع مصرف تجاري. (القاضي، 2007: 15).

3- اسباب الاندماج : (العامري، 2010: 634).

أ. الاستفادة من وفورات الحجم: يمكن تبرير عمليات الاندماج بانها وسيلة لتوفير وفورات الحجم عندما تستطيع منشأة ما من ادارة وظيفة ما بصورة اكثر كفاءة من منشأتين من خلال استغلال احسن الكفاءات المتاحة، وتتمكن المنشآت الدامجة من الاقتصاد في التكاليف بما في ذلك وظائف المحاسبة والادارة.

ب. تحسين الادارة : تحاول بعض اداء المنشآت الاندماج مع منشأة اخرى بدافع تحسين ادارة المنشآت المستهدفة . فالمنشأة يحتمل ان تصبح هدفاً عندما يكون ادائها اقل كفاءة بشكل مستمر ومنتظم ، بسبب قيام ادارة المنشأة باتخاذ قرارات خاطئة بما يؤدي الى انخفاض قيمة المنشأة.

ج. تكامل الموارد: ان المنشآت قد تقرر ان من شان عملية الاندماج ان تخلق قيمة عن طريق تكامل الموارد واستثمارها بكفاءة ، مثلاً عند حدوث اندماج بين منشأتين احدهما كذلك وحدة بحوث وتطوير قوية والاخرى تمتلك وحدة توزيع قوية ، فان ذلك يؤدي الى تكامل قدرات الشركتين مما يؤدي في زيادة قيمة المنشأتين المندمجتين. (العامري، 2010: 634).

د. الاستفادة من الاموال الفائضة : يوفر الاندماج فرصة للشركات لاستغلال الاموال الفائضة لديها، وخاصة عندما تتوافر فرص استثمار مربحة مما يدفع الشركات للاندماج مع منشآت اخرى للاستفادة من الاموال الفائضة عن طريق شراء الاسهم او الدفع النقدي.

هـ. التنويع: التنويع يساهم في الحد من تقلبات الأرباح ويؤدي الى تخفيض مخاطرة الشركة واستقرار الأرباح بما يؤدي الى تحقيق المنافع للشركة وان تنويع نشاطات العمل قد يكون من الاسباب الدافعة للاندماج، وقد يكون لدى الشركة رغبة بتقليل خطر التقلبات في ارباحها.

و. تعزيز فرص النمو: تبحث المنشآت عن الاندماج لغرض النمو السريع من خلال زيادة المبيعات والأرباح وبعيد الاندماج وسيلة اسرع وارخص للتوسع في منتجات جديدة لغرض زيادة الإنتاج.

ز. السيطرة: تهدف المنشآت من عملية الاندماج السيطرة وامتلاك موجودات المنشأة المستهدفة ، لذلك تعمل ادارة المنشأة المستهدفة الى مقاومة هذا النوع من الاندماج من خلال الاندماج مع منشأة اخرى يكون هناك توافق بينهما اذ تكون النتيجة صعوبة شراء المنشأتين المندمجتين من قبل المنشأة الدامجة وهذا يطلق عليها بالاندماج الدفاعي.

4-اهمية الاندماج: (رشيد، 2009: 9).

- أ. توفير رؤوس الأموال الكافية والقادرة على تحقيق اهداف الشركات.
- ب. تحقيق الامان والثقة لدى المساهمين والمصارف.
- ج. يحد من المنافسة.
- د. يؤدي الى فتح اسواق جديدة.
- هـ. يعد الاندماج سبيلاً للشركات للخلاص من الانهيار والافلاس.

5- شهرة المحل :

عرفت شهرة المحل في اللغة بانها ظهور الشئ في اوله حتى يشهر للناس ، الشهرة وضوح الشئ (الجوهري).

وعرفت ايضاً هي مجموعة العوامل التي تعطي للمنشأة ميزات اقتصادية نسبية والتي تتمثل للعلاقات في مجالات الاعمال بين المنشأة والغير نتيجة للكفاءة الادارية او الموقع المتميز او طبيعة اسواق المنتجات وغيرها من العوامل السابق الاشارة اليها . فاذا تحملت منشأة ثمناً لشراء منشأة اخرى قائمة بيزيد على قيمة الاصول التي يمكن تمييزها على حده ، فان الفرق يقبل مقابل لتلك العوامل والتي يمكن ان يطلق عليها شهرة المحل نظراً لعدم امكانية تمييز كل عامل من العوامل التي ساهمت في تكوينها، ويعترض على هذا المفهوم بالقول ان بعض تلك العوامل قد يمكن اعتبارها اصولاً اخرى سواء ملموسة او غير ملموسة . فالتمييز في المنشأة يمكن ربطه بقيمة الارض والمباني ، وقيمة الشهرة التي تتمتع بها المنشأة يمكن اعتبارها مرتبطة بتقييم العلامات والاسماء التجارية . (العدلي، 1987: 750).

وقد وصفها (yang) بانها كل شئ يمكن ان يساهم في اعطاء ميزة لما يحوزه مشروع قائم عما يحوزه مشروع جديد ، ومنذ ذلك الوقت تطور مفهوم الشهرة الى مفهوم القدرة على تحقيق الأرباح ، اذ تتحدد الشهرة بالقيمة الحالية لمجموع ما يتوقع ان تحققه مستقبلاً الشركة من زيادة على ما تحققه شركة مشابهة. (رشيد، 2009: 13).

شهرة المحل هي قدرة المنشأة على انتاج ارباح تزيد عن الأرباح العادية ، وهذه القدرة على انتاج ارباح غير عادية تعكس استغلال الاصول الملموسة وغير الملموسة . وطبقاً لهذا المفهوم يمكن تقدير قيمة شهرة المحل كقيمة حالية (مخصومة) للأرباح المستقبلية المتوقعة والتي تزيد على الأرباح العادية . من خلال ماتقدم يمكن القول ان شهرة المحل يقصد بها الاتي:-

- أ- الشهرة هي الفرق بين القيمة الاجمالية للمنشأة في مجموعها واجمالي القيمة العادلة لاصافي الاصول المستقلة. صافي الاصول المستقلة هي تلك الاصول والالتزامات التي يمكن التعرف عليها وبيعها بصفة مستقلة ودون الحاجة للتخلص من المنشأة بأكملها وهي تشمل الاصول الغير ملموسة القابلة للتعريف (التحديد) مثل براءات الاختراع والتراخيص والعلامات التجارية.
- ب- الشهرة الموجبة وهي الشهرة التي تنشأ في حالة انخفاض القيمة العادلة للاصول الثابتة عن القيمة الاجمالية لشراء المنشأة ككل. ولا يتم الاعتراف بالشهرة المتولدة داخلياً ولكن من الممكن الاعتراف بالشهرة الناتجة عن شراء منشأة اخرى.
- ج- الشهرة السالبة وهي الشهرة التي تنشأ في زيادة القيمة العادلة للاصول الثابتة عن القيمة الاجمالية لشراء المنشأة ككل.

6-العوامل التي تؤدي الى تكوين شهرة المحل :-

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي الى تميز الشركة وتمتعها بسمعة طيبة منها:- (ابراهيم، 2003: 166).

- أ. وجود فريق اداري على مستوى عال من الكفاءة.
- ب. وجود ادارة مبيعات متميزة.
- ج. وجود سياسة اعلانية فعالة.

- د. امتلاك الشركة اسرار صناعية تميز منتوجها من المنتجات الاخرى.
- هـ. تتمتع الشركة بمركز انتمائي ممتاز.
- و. تتمتع الشركة بسمعة ممتازة في المجتمع.
- ز. الموقع الاستراتيجي للشركة.
- ان تفاعل هذه العوامل مع بعضها يترتب عليها زيادة في القدرة الايرادية للشركة مع ملاحظة ان بعض هذه العوامل خارج سيطرة الادارة وبعضها الاخر ضمن سيطرتها.
- وقد أشار (kieso) إلى أن الشهرة تتركب من العديد من العوامل والظروف الايجابية التي يمكن أن تسهم في قيمة المنشأة ومقدرتها الكسبية ، وقد أوضح بعض العوامل مثل:-
- أ. وجود فريق اداري عالي من الكفاءة.
- ب. ضعف ادارة احد المنافسين.
- ج. الاعلانات الفعالة.
- د. العلاقات الجيدة مع الزبائن.
- هـ. البرامج التدريبية الراقية.
- و. مركز مرموق في المجتمع.
- ز. تنظيم حكومي مفيد للشركة.
- ح. الموقع الاستراتيجي.
- ط. امتلاك عملية أو معادلة سرية.(Kieso,2010:113).
- قام المجلس (FASB) في سنة 2001 بنشر قائمة معايير المحاسبة المالية (142) المعنونة " الشهرة والأصول غير الملموسة الاخرى" وقد غيرت المعالجة المحاسبية للشهرة من فترة اطفاء لاتتجاوز (40) سنة الى مدخل يتطلب الاختبار السنوي - على الاقل- لمدى انخفاض القيمة على ان يتم اختبار مدى انخفاض القيمة على مستوى المنشأة محل التقرير.(معايير المحاسبة المالية 142، 2001: 231).
- اي معالجة شهرة المحل او الاصول غير الملموسة الاخرى وفقاً للقيمة العادلة وذلك باعادة تقييمها وفقاً للسوق في نهاية كل سنة مالية او عند الحاجة لذلك. والسبب في اصدار هذا المعيار كما يراه مستخدموا القوائم المالية بان الاصول غير الملموسة موارد اقتصادية مهمة واطهارها بالقيمة العادلة يستطيع ان يعكس اداء الشركات بشكل افضل مما لو انها اطفأت سنوياً بالدخل وفقاً لعمر مقدر مسبقاً. (حسين، 2012: 251).
- وحسب رأى (Hendriksen) ، لايوجد دليل قوى على أن التقرير عن الشهرة يقدم معلومات ملائمة للمستثمرين، أو الدائنين في إتخاذ قراراتهم، ونظراً لان الشهرة تفتقر إلى التفسير الواقعي، فلا يمكن قياسها بصورة منفصلة، ويجب حذفها من القوائم المالية، ولا يعني هذا، على أي حال وجوب عدم التقرير عن مجاميع الموارد بصورة منفصلة من واقع مقاييس الأصول منفردة .
- الشهرة عاكسة لقوة الدخل، ولعل هذا التحديد ما ينادي به جل علماء المحاسبة وممتهنيها، حيث تمثل الشهرة المنافع التي سيتم جنيها مستقبلاً أعلى من المنافع المعتاد جنيها في نماذج أعمال مشابهة أو في الاستثمار بشكل عام، عليه فإن هذا الفرق عبارة عن قدرة عوامل متعددة في الحصول على منافع أعلى من الآخرين أو عائد أعلى، ومن حيث المنطق يلزم احتسابها لغرض مقابلة المصروفات بإيراداتها ونظراً لصعوبة تحديد هذه العوامل أو ترجمة قدراتها على توليد أرباح غير عادية بشكل فردي، فإن هذا الفرق عبارة عن عاكس لتأثير جماعي يطلق عليه أيضاً مجازاً (الشهرة). عليه، فإن هذا التحدد ولو كان أقرب إلى الواقع إلا أنه أيضاً يخلط بين التحديد والقياس، إضافة إلى أنه قد يكون الفرق مرده إلى أصول ملموسة نتيجة تجمعها مع بعضها بعضاً، أو لاستخدامها بصورة أكثر كفاءة .

المبحث الثالث

الجانب العملي

أولاً- نبذة عن الشركة العينة:

شركة زين للاتصالات:

شركة الاتصالات المتنقلة "ام تي سي" التي تأسست في عام 1983 كانت اول مشغل لخدمات الاتصالات المتنقلة في الكويت . وفي عام 1994 حققت الشركة خطوة تاريخية عندما اصبحت اول مشغل اتصالات يطلق خدمة جي اس ام تجارية في المنطقة.

وباعتبارها الشركة القابضة (الشركة الام) للشركات التابعة لـ "زين" المتنقلة في منطقة الشرق الاوسط فان اسهم زين - الكويت مدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية بقيمة سوقية تبلغ اكثر من 23 مليار دولار امريكي ، وذلك كما في ديسمبر 2010.

في سنة 2003 الا ستحواذ على شركة فاست لنك في الاردن.

في سنة 2005 الاستحواذ على شركة سلتل العاملة في 13 دولة افريقية.
 في سنة 2006 الاستحواذ على نسبة 61% المتبقية من اسهم شركة موبيتل في السودان. والاستحواذ على نسبة 65% من اسهم شركة " في موبايل" في نيجيريا.
 في 2007 تغيير الاسم التجاري الى زين ابتداء بـ4 شركات تابعة والحصول على رخصة طويلة الأمد مدتها 15 سنة في العراق. وشراء 75% من اسهم شركة ويستل غانا. والاستحواذ على شركة عراقنا في العراق.
 في 2008 دمج شركتي أم تي سي – أثير وعراقنا تحت اسم زين التجاري .

اسس الاعداد والسياسات المحاسبية للقوائم المالية في شركة زين للاتصالات:
 تم اعداد هذه البيانات المالية المجمعة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية والتفسيرات الصادرة عن لجنة تفسيرات المعايير الدولية للتقارير المالية، وعلى اساس مبدأ التكلفة التاريخية للقياس المعدل باعادة التقييم بالقيمة العادلة للموجودات المالية المحتفظ بها "بالقيمة العادلة من خلال كشف الدخل واعادة تقييم الحصص المملوكة سابقاً والناجمة عن دمج الاعمال على مراحل. تم عرض هذه البيانات المالية المجمعة بالدينار الكويتي مقربة لأقرب الف .
 ان اعداد البيانات المالية وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية يتطلب من الادارة القيام بتقديرات وافتراضات قد تؤثر على المبالغ المدرجة للموجودات والمطلوبات والافصاح عن الموجودات والمطلوبات المحتملة بتاريخ البيانات المالية والمبالغ المدرجة للايرادات والمصروفات خلال الفترة الصادر عنها التقرير .
 كما يتطلب أيضاً من الادارة ممارسة احكامها خلال عملية تطبيق السياسات المحاسبية ، ان المناطق التي تتخللها درجة عالية من الافتراضات او التعقيد او حيث تكون التقديرات والافتراضات جوهرية بالنسبة للبيانات المالية.
 القيمة العادلة

تحدد القيم العادلة للأدوات المالية المسعرة بناءً على أسعار آخر أوامر شراء معلنة. إذا كانت الأداة المالية متداولة في سوق غير نشط أو إذا كانت الأداة المالية غير مسعرة، تشتق القيمة العادلة من أحدث معاملات تمت على أساس تجاري بحت أو من خلال تحليل التدفقات النقدية المخصومة أو أي وسائل تقييم فنية أخرى يستخدمها المشاركون في السوق بصورة عامة أو يتم تحديد قيمتها العادلة بالرجوع إلى القيمة السوقية لأدوات مماثلة.
 يتم تقدير القيمة العادلة للأدوات المالية المدرجة بالتكلفة المطفأة عن طريق خصم التدفقات النقدية التعاقدية المستقبلية استناداً إلى معدلات الفائدة السوقية الحالية للأدوات المالية المماثلة.
 سوف يتم عرض القوائم المالية للشركات المندمجة التابعة شركة عراقنا للاتصالات واثير للاتصالات والقوائم المالية لشركة زين للاتصالات .

الميزانية العمومية لشركة عراقنا كما في 31 /12 /2007 بالقيمة الدفترية (المبالغ بالدينار)

رقم الدليل المحاسبي	التفاصيل	2007
11	الموجودات الثابتة	18354321485
118	نفقات ايرادية موجلة	500824540
12	مشاريع تحت التنفيذ	16264898697
		200314044722
	الموجودات المتداولة	
13	المخزون	487065462
16	المدينون وارصدة مدينة	45021669582
18	النقود	52390024065
		97898759109
	مجموع الموجودات	298212803831
	مصادر التمويل	
	مصادر تمويل طويل الامد	
21	رأس المال	73000000
22	الاحتياطيات	208017979421
	حقوق المساهمين	208090979421
	مصادر التمويل قصير الامد	
23	مخصصات-ضريبة الدخل	31980609126
26	الدائنون وارصدة دائنة	58241215284
		90121824410
	مجموع مصادر التمويل	298212803831

شركة عراقنا للاتصالات

كشف الموجودات الثابتة في 31 /12 /2007

المجموع	الالات والمعدات	وسائط نقل وانتقال	اثاث واجهزة	
242363003047	237254080797	412804765	4696117485	التكلفة في بداية السنة
28292655738	27489273280	180050850	623331608	الاضافات خلال السنة
(572885954)	(572885954)	-	-	تنزل الموجودات
270082772831	264170468123	592855625	5319449093	التكلفة كما في 31 /12 /2007
	10%	15%	نسب مختلفة	نسبة الاندثار
52390537320	48898495073	43729605	3448312723	الاندثار مخصص الاندثار المتراكم كما في 1/1 /2007
34358006903	32680137680	103714017	1574155206	تضاف الاندثار خلال السنة
(214092878)	(214092878)	-	-	تنزل الاندثار المشطوبة
86534401346	81364539875	147443622	5022467929	الرصيد كما في 31/12/2007
183548321485	182805928248	445412073	29681164	القيمة الدفترية كما في 31/12/2007

بيان العمليات الجارية للسنة المنتهية في 31/12/2007

رقم الدليل	التفاصيل	السنة الحالية
	الايرادات الجارية	
43	ايراد النشاط الجاري	561512046843
35	تنزل: كلفة المبيعات	(6562061031)
	صافي ايراد النشاط الجاري	495891436482
	تنزل المصروفات الجارية	
	الرواتب والاجور	11727333834
32	المستلزمات السلعية	22247075468
33	المستلزمات الخدمية	67797832088
34	مشتريات بغرض البيع	113291234334
37	الاندثار والاطفاءات	35390055874
	ضرائب ورسوم	339463819
	فائض نشاط (المرحلة الاولى)	245098441065

	تضاف : إيرادات متنوعة	
-----	إيرادات أخرى	
-----	ناقصاً: المصروفات التحويلية والأخرى	
34976896283	المصروفات التحويلية	38
895152182	المصروفات الأخرى	39
209226392600	فائض نشاط المرحلة الثانية (الفائض القابل للتوزيع)	

الميزانية العامة لشركة اثير للاتصالات كما في 2007/12/31

رقم الدليل المحاسبي	التفاصيل	2007
11	الموجودات الثابتة	417790245624
118	نفقات إيرادية مؤجلة	1084049999800
12	مشاريع تحت التنفيذ	405632472
		1502245877896
	الموجودات المتداولة	
13	المخزون	5270633365
16	المدينون وارصدة مدينة	25184617214
18	التقود	31682695869
		62137946448
	مجموع الموجودات	1564383824344
2	مصادر التمويل	
	مصادر تمويل طويلة الاجل	
21	رأس المال	63948000000
22	الاحتياطات	90001240943
		153949240943
	مصادر تمويل قصيرة الاجل	
23	التخصيصات	(718337181)
24	قروض قصيرة الاجل	555949750000
25	مصارف دائنة	133485837278
26	الدائنون وارصدة دائنة	728184333305
	مجموع مصادر التمويل	1564383824344
29-19	الحسابات المتقابلة المدينة والدائنة	156672715916

شركة اثير للاتصالات 2007

كشف الموجودات الثابتة كما في 2007/12/31

الرصيد كما في 2007/1/1	407538317713
الإضافات خلال السنة	186758449287
الاستيعادات	(9480505664)
الرصيد كما في 2007/12/31	584816261336
مخصص الاندثار المتراكم الرصيد كما في 2007/12/31	119496517840
اندثار السنة الحالية	47529497872
الرصيد كما في 2007/12/31	167026745712
القيمة الدفترية كما في 2007/12/31	417790245642

بيان العمليات الجارية للسنة المنتهية في 2007/12/31

رقم الدليل المحاسبي	التفاصيل	السنة الحالية
4	الإيرادات الجارية	
43	إيراد النشاط الجاري	497578826713
35	تنزل تكلفة المبيعات	(152308176878)
	صافي إيراد النشاط	345270649835
	تنزل المصروفات الجارية	
31	الرواتب والاجور	17248901586
33	المستلزمات الخدمية	160841871400
34	مقاولات وخدمات	9184798307

24367018586	فوائد (اعباء التمويل)	36
72166998069	الادئارات والاطفاءات	37
2000174543	ضرائب ورسوم	
59460887344	فائض النشاط (المرحلة الاولى)	
	تضاف ايرادات متنوعة	
40785509	ايرادات تحويلية	
433535838	ايرادات اخرى	49
	ناقصاً: المصروفات التحويلية والاخرى	
947228896	المصروفات التحويلية	38
-----	المصروفات الاخرى	39
947228896		
58987979795	فائض نشاط المرحلة الثانية(قابل للتوزيع)	

الميزانية العامة لشركة زين للاتصالات كما في 2008/12/31

رقم الدليل المحاسبي	التفاصيل	2008
	الموجودات	
11	الموجودات الثابتة (بالقيمة الدفترية)	664125541951
118	نفقات ايرادية مؤجلة	1797214323480
12	مشاريع تحت التنفيذ	17274155091
		2478614020522
	الموجودات المتداولة	
13	المخزون	6919508334
	استثمارات مالية	25666800000
16	المدنيون وارصدة مدينة	92515163540
18	النفود	75919660030
		201021131904
	مجموع الموجودات	2679635152426
2	مصادر التمويل	
	مصادر التمويل طويلة الاجل	
21	رأس المال	63948000000
22	الاحتياطات	281537443721
24	قروض طويلة الاجل	726933434413
		1072418878134
	مصادر التمويل قصيرة الاجل	
25	التخصيصات	27563784724
26	مصارف دائنة	171186981278
	الدائون وارصدة دائنة	1408465541143
		1607216307145
	مجموع مصادر التمويل	2679635185279
29-19	الحسابات المتقابلة المدينة والدائنة	121045403937

من خلال عرض الميزانية العامة كما في سنة 2007 لشركتي عراقنا واثير للاتصالات قبل الاندماج ظهر ان مجموع الموجودات الثابتة لشركة عراقنا بقيمة (200314044722) دينار ولشركة اثير بقيمة (1502245877896) ، اما مجموع الموجودات لشركة زين العراق للاتصالات (الشركة الجديدة بعد تصفية شركتي عراقنا واثير للاتصالات) كان مجموع الموجودات الثابتة (2478614020522) . من خلال جمع مجموع الموجودات الثابتة للشركتين يكون الاجمالي (1702559922618) اي مجموع الموجودات للشركتين اقل مما ظهر في الميزانية العامة لشركة زين العراق بمقدار (7760504038904 موجب) اي عند تقييم الشركتين لاغراض الاندماج بالقيمة العادلة للموجودات الثابتة لكلا الشركتين ظهر أكبر من القيمة الدفترية الظاهرة في الميزانية العامة لشركتي عراقنا واثير للاتصالات.

اما مجموع الموجودات الثابتة فقط لكلا الشركتين عراقنا واثير هو (417790245624) لشركة اثير و (1835483221485) لشركة عراقنا ومجموع الشركتين هو (601338567109) اما الموجودات الثابتة الظاهرة لشركة زين العراق لسنة 2008 (664125541951) يظهر ان هذا الفرق بالزيادة بهذا المقدار هو نتيجة اعادة التقييم بالقيمة العادلة للشركتين اعلاه.

ظهر ضمن كشف النفقات الايرادية المؤجلة شهرة محل بقيمة (812225198985) دينار عراقي كانت هذه القيمة حصيلة اعادة تقييم الشركتين المندمجة بشركة زين العراق بالقيمة العادلة واعادة التقييم شملت الموجودات الثابتة والمخزون السلعي والنفقات الايرادية المؤجلة ومشروعات تحت التنفيذ . ويتضح من جدول النفقات الايرادية المؤجلة ان شهرة المحل لم تطفأ كونها اول سنة للتكوين والاطفاء يكون على السنة القادمة ولكن التوحيد اصبح في شركة زين للاتصالات ضمن قوائمها الموحدة وظهرت بالدينار الكويتي ضمن قائمة الموجودات غير الملموسة للسنوات التالية 2009 الى 2010 .

الميزانية العمومية لشركة زين للاتصالات للمدة 2010-2009 (بالدينار الكويتي)

2009	2010	الموجودات
		الموجودات المتداولة
267,175	644,215	نقد في الصندوق ولدى البنوك
405,434	472,570	مدينون تجاريون وأرصدة مدينة أخرى
32,554	13,258	بضاعة
7,464	7,465	استثمارات في أوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال بيان الدخل
712,627	1,137,508	
		الموجودات غير المتداولة
134,049	375	موجودات ضريبية مؤجلة
98,492	98,641	استثمارات في أوراق مالية متاحة للبيع
165,771	116,096	استثمارات في شركات زميلة
44,063	40,270	حصة في شركة تحت سيطرة مشتركة
141,996	187,263	قروض لشركات زميلة
2,151,768	793,686	ممتلكات ومعدات
2,245,453	1,304,449	موجودات غير ملموسة
2,539	31,649	موجودات أخرى
4,984,131	2,572,429	
5,696,758	3,709,937	مجموع الموجودات
		المطلوبات وحقوق الملكية
		المطلوبات المتداولة
939,944	593,221	دائنون تجاريون وأرصدة دائنة أخرى
536,472	124,933	المستحق للبنوك
1,476,416	718,154	
		المطلوبات غير المتداولة
1,615,994	94,734	المستحق للبنوك
38,704		مطلوبات ضريبية مؤجلة
	87,166 149,132, 18	مطلوبات أخرى غير متداولة
1,741,864	243,866	
		حقوق الملكية
		المتاحة لمساهمي الشركة الأم
428,285	429,743	رأس المال
1,691,105	1,697,788	علاوة إصدار أسهم
(567,834)	(567,834)	أسهم خزينة
147,989	214,871	احتياطي قانوني
63,091		احتياطي اختياري
(21,174)	(143,767)	احتياطي ترجمة عملات أجنبية
1,967	1,967	احتياطي أسهم خزينة
(1,814)	(1,779)	تكلفة إصدار أسهم لشركة زميلة
(7,719)	4,532	احتياطي القيمة العادلة للاستثمارات
18,361	7,386	احتياطي خيار شراء الأسهم
(49,298)	(2,524)	احتياطي التحوط
593,643	1,006,607	أرباح مرحلة
2,296,602	2,646,990	
181,77	100,92	حقوق غير مسيطرة
2,478,478	2,747,917	إجمالي حقوق الملكية
5,696,758	3,709,937	مجموع المطلوبات وحقوق الملكية

قائمة الموجودات غير الملموسة للمدة 2006-2007 (بالدينار الكويتي)

التكلفة	شهرة	رسوم ترخيص	اخرى	المجموع
في 31 ديسمبر 2006	1315032	189863	44924	1549792
اضافات	57291	152713	1197	211201
نتيجة اقتناء شركات تابعة	40951	539		41490
تعديلات صرف عملة	(49499)	(15720)	(2373)	(67592)
في 31 ديسمبر 2009	1363775	327368	43748	1734891
اضافات	150497	7589	339	158425
استيعادات	(28741)	(22133)		(50874)
نتيجة دمج شركة تابعة	259054	335404	989	595447
تسويات للموجودات المحددة	(4336)		4336	
تعديلات صرف العملة	(4543)	5933	575	1965
كما في 31 ديسمبر 2008	1735706	654161	49987	2439854
خسائر الانخفاض في القيمة والاطفاءات المتراكمة				
في 31 ديسمبر 2006	12274	50288	9673	72235
نتيجة الدمج		243		243
المحمل للسنة		19030	6891	25921
تعديلات صرف عملة	(333)	353	(783)	(763)
في 31 ديسمبر 2007	11941	69914	15781	97636
نتيجة للبيع		(22132)		(22132)
نتيجة اقتناء شركات تابعة		26511	989	27500
تعديلات صرف العملة	1481	(2760)	(243)	(1522)
خسائر الانخفاض في القيمة	63262			63262
المحمل للسنة		23506	6625	30131
تعديلات صرف العملة	1680	7001	353	9034
كما في 31 ديسمبر 2008	76883	104800	23748	205431
صافي القيمة الدفترية				
في 31 ديسمبر 2008	929281	361302	13866	1304449
في 31 ديسمبر 2007	1351834	257454	27967	1637255

قائمة الموجودات غير الملموسة (جميع المبالغ بالآلاف دينار كويتي) للمدة 2009-2010

التكلفة (بالدينار الكويتي)	شهرة المحل	رسوم ترخيص	اخرى	المجموع
في 31 ديسمبر 2008	1735706	654161	49987	2439854
اضافات	5966	4910	2228	13104
استبعادات	(512)	0	(19)	(531)
تسويات للموجودات المحددة	(11008)	(8950)	183	(19775)
تعديلات صرف عملة	76472	8578	3546	88596
في 31 ديسمبر 2009	1806624	658699	55925	7521248
اضافات			2641	2641
نتيجة دمج شركة تابعة	(790606)	(175593)	(41693)	(977892)
تعديلات صرف العملة	(74795)	(18958)	(709)	(94462)
كما في 31 ديسمبر 2010	941223	464145	46164	1451515
خسائر الانخفاض في القيمة والاطفاءات المتراكمة				
في 31 ديسمبر 2008	76883	104800	23748	205431
نتيجة الدمج			(13)	(13)
تسويات الموجودات المحددة		(4176)	4333	157
خسائر الانخفاض في القيمة	22864			22864
المحمل على السنة		45621	8758	54379
تعديلات صرف عملة	2568	(8600)	(991)	(7023)
في 31 ديسمبر 2009	102315	137645	35835	275795
نتيجة دمج شركة تابعة	(91854)	(69420)	(10112)	(171386)
المحمل على السنة		37381	6818	44199
تعديلات صرف العملة	1481	(2760)	(243)	(1522)
كما في 31 ديسمبر 2010	11941	102846	32298	147086
صافي القيمة الدفترية				
كما في 31 ديسمبر 2010	929281	361302	13866	1304449
كما في 31 ديسمبر 2009	1704309	521054	20090	2245453

لو تم احتساب شهرة المحل وفق القوائم المالية المعدة على اساس الكلفة التاريخية اذ يكون الاحتساب بعدة طرق

منها:

1. طريقة متوسط الارباح.
2. طريقة الارباح الجيدة.
3. طريقة الرسملة .

سيتم استخدام طريقة رسملة الارباح لغرض احتساب شهرة المحل اذ يتم احتسابها وفق المعادلة الاتية:
 شهرة المحل = قيمة رسملة متوسط الارباح - رأس المال المستخدم
 رسملة متوسط الارباح = متوسط الارباح $\times 100$ / معدل الدوران الطبيعي

جدول (1)

الارباح لشركتي عراقنا والاثير لمدة 3 سنوات

الشركات	2005	2006	2007	الاجمالي
شركة عراقنا	125683411253	211285362753	245098441065	582067215071
شركة الاثير	34611832504	57383687497	59460887344	151456407345

معدل العائد الطبيعي = صافي الربح / حق الملكية

متوسط الارباح = اجمالي الارباح / عدد السنوات

شركة عراقنا = $125683411253 / 3$ سنوات = 194022405024 متوسط الارباح لشركة عراقنا

شركة الاثير = $34611832504 / 3$ سنوات = 50485469115 متوسط الارباح لشركة الاثير

معدل الدوران الطبيعي = معدل الارباح / حق الملكية

معدل الدوران الطبيعي لشركة عراقنا = $194022405024 / 208090979421$ = 0.932

معدل الدوران الطبيعي لشركة الاثير = $50485469115 / 153949240943$ = 0.328

رسملة متوسط الارباح = متوسط الارباح $\times 100$ / معدل الدوران الطبيعي

شركة عراقنا = $194022405024 \times 100\% / 0.932$

= 208178546163

شركة الاثير = $50485469115 \times 100\% / 0.328$

= 153919113155

شهرة المحل = قيمة رسملة متوسط الارباح - رأس المال

شركة عراقنا = $208178546163 - 73000000$ = 208105546163

شركة اثير = $153919113155 - 63948000000$ = 89971113155

شهرة المحل لشركة زين بعد الاندماج ظهرت بقيمة (812225198985)

اما مجموع شهرة المحل بعد احتسابها تظهر (110781659318)

نلاحظ ان شهرة المحل المقدرة لشركة زين على اساس القيمة العادلة اكبر امن قيمة شهرة المحل المعدة على اساس الكلفة التاريخية للقوائم المالية بمقدار (701443539667) ، من خلال ذلك نلاحظ مدى ارتفاع القيمة العادلة لشركتي عراقنا واثير عن الكلفة التاريخية وهذا الفرق ظهر في قيمة شهرة المحل للشركتين.

جدول (2) شهرة المحل لشركة زين

2007	2008	2009	2010
1351834	929281	1704309	929281
نسبة التغيير %	(%31)	%83	(%45)

نسبة التغيير $(\%) = \frac{1351834 - 929281}{929281} \times 100 = 31\%$

ان نسبة التغيير في شهرة المحل متذبذبة من سنة الى اخرى ، اذ يتم اختبار القيمة الدفترية للشهرة لغرض تحديد الانخفاض بالقيمة على اساس سنوي وذلك من خلال تقدير القيمة الممكن استردادها من وحدة التدفقات النقدية . ويستخدم هذا الاحتساب تقديرات التدفقات النقدية قبل الضرائب استناداً الى الموازنات المالية المعتمدة من قبل الادارة على مدى مدة (5 سنوات) ومعدل النمو . ويتم خصم هذه التدفقات النقدية للوصول الى صافي القيمة الحالية للمقارنة مع القيمة الدفترية للشهرة.

ويتطلب ذلك تقدير المبلغ الممكن استرداده لوحدات توليد النقد التي توزع عليها هذه البنود. ويتم تحديد المبلغ الممكن استرداده استناداً الى طريقة القيمة المستخدمة أو القيمة العادلة ناقص تكلفة البيع ايهما أعلى . استخدمت ادارة المجموعة الاسلوب التالي لتحديد القيمة المستخدمة للافتراضات الاساسية التالية:

جدول (3)

الافتراض الاساسي	الاساس المستخدم لتحديد القيمة للافتراض الاساسي
معدل النمو	ان الزيادة في المنافسة متوقعة ولكن لا يوجد تغيير جوهري في حصة السوق لأي وحدة توليد نقد نتيجة التحسينات المستمرة لجودة الخدمة والنمو المتوقع في نسبة اختراق السوق ولكن باستبعاد تلك الناتجة من تحسين أو تعزيز أداء الأصل.
	يمثل متوسط الحصة السوقية مباشرة قبل اعداد الموازنة التقديرية معدلاً بمعدل النمو السنوي المتوقع للقيمة السوقية والذي تم تقديره حتى 7.9% (2009.12) القيمة المحددة تعكس الخبرة السابقة والتغيرات الاقتصادية.
	ان التدفقات النقدية بعد فترة خمس سنوات تم الوصول اليها باستخدام معدل نمو بلغ 2% (2009، 3%) هذا المعدل لا يتخطى متوسط معدل النمو للأجل الطويل للسوق الذي تعمل فيه وحدة توليد النقد.

جدول (4)

الاداء المالي والتشغيلي لشركة زين للاتصالات

الاداء المالي والتشغيلي	2010	2009	2008	نسبة النمو (10مقارنة بـ 9)
عدد العملاء	10416	8493	5190	%23
الايادات	1145.3	994.3	870.3	%15
EBITDA (مليون دولار)	612.8	505.3	379.4	%21
%EBITDA	%54	%51	%44	
صافي الارباح (مليون دولار)	403.5	351.5	278.5	%15
متوسط الايراد لكل عميل	10	12	16	

ان اطفاء شهرة المحل من سنة الى اخرى لم يؤثر على صافي ارباح الشركة اذ ان نمو الارباح في حالة ارتفاع كما في جدول الاداء المالي ، اذ كان 44% في سنة 2008 الى 54% في 2010 كما ظهر في جدول (4).

شهرة المحل في 2006 كانت (1315032) لكنها ارتفعت نتيجة اقتناء شركات تابعة وذلك بالاستحواذ على 61% من اسهم شركة موبيتيل في السودان و65% من اسهم شركة "في موبايل" في نيجيريا.

شهرة المحل في 2008/12/31 كانت (1735706) وتم اضافة من خلال اعادة تقييم بالقيمة العادلة للشركات المندمجة مثل شركتي أم تي سي و اثير عراقنا تحت اسم زين التجاري اما الاستيعادات تمثل اطفاء شهرة المحل في نهاية السنة.

وفي 2009/12/31 انخفضت الشهرة نتيجة اعادة التقييم للقيمة الدفترية للشهرة من خلال مقارنة صافي القيمة الحالية للشهرة مع القيمة الدفترية .

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات:

1. تقوم الشركة سنوياً بتحديد ما اذا كان هناك انخفاض في الموجودات الغير ملموسة بصورة عامة وبشهرة المحل بصورة خاصة.
2. تستخدم الشركة المعايير الدولية للتقارير المالية لاعداد قوائمها المالية على اساس الكلفة التاريخية وتقوم باعادة تقييم بالقيمة العادلة بالنسبة للشركات التابعة.
3. يتم تحديد القيمة العادلة للموجودات والادوات المالية على اساس اسعار اخر اوامر الشراء اذا كانت الادوات المالية في سوق غير نشط او اذا كانت الاداة المالية غير مسعرة ، تشتق القيمة العادلة من احدث معاملات تمت على اساس تجاري بحت او من خلال تحليل التدفقات النقدية المخصومة او اي وسائل تقييم فنية اخرى يستخدمها

المشاركون في السوق بصورة عامة او يتم تحديد قيمتها العادلة بالرجوع الى القيمة السوقية لموجودات وادوات مالية.

4. تم تقييم شركة عراقنا للاتصالات وشركة أثير للاتصالات بالقيمة العادلة مما ظهرت باكثر من قيمتها في الميزانية العامة الموحدة للشركتين (زين العراق للاتصالات) ، كما ظهرت شهرة المحل ضمن النفقات الايرادية المؤجلة بالصافي.

ثانياً : التوصيات:

1. ضرورة توفر تعليمات او دليل استرشادي لاحتساب القيمة العادلة وذلك للابتعاد عن الاجتهاد الشخصي
2. كذلك ينبغي توفر كوادرات فنية متخصصة مؤهلة من الخبراء او المستشاريين الماليين لغرض تحديد القيمة العادلة للشركات المندمجة او التأكد من مدى صحة القيمة العادلة التي على ضوئها تم احتساب شهرة المحل.
3. ينبغي توفر سوق فاعلة بصورة عامة وسوق للادوات المالية على وجه الخصوص لكي يتمكن من اعادة تقييم للشركات المندمجة.
4. ينبغي متابعة ما تم اضافته من تحسينات او تعديل بالمعايير الدولية فيما يتعلق بالقيمة العادلة بما يتلاءم مع بيئة العمل المحلية.

المصادر:

اولاً: المصادر العربية:

1. ابو غزالة، طلال، معايير المحاسبة الدولية، 2009.
2. أبو نصار، محمد — حميدات، جمعة، "معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية-الجوانب النظرية والعملية"، عمان _ الاردن ، 2009 .
3. تقرير شركة زين للاتصالات، 2010.
4. جمعة، أحمد حلمي، "محاسبة الادوات المالية- الاعتراف- القياس- التحوط- العرض- الافصاح"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن، الطبعة الاولى ، 2010 .
5. حسين، د.علي كاظم، "تأثير تطبيق القيمة العادلة على الموجودات المالية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، 2012.
6. حمد ، منى كامل ، "تموذج القيمة العادلة وانعكاساته على جودة الارباح — دراسة تطبيقية في مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار"، 2011 ، المؤتمر العلمي الاول للجامعة العراقية ، كلية الادارة والاقتصاد .
7. الخطيب، القشي، د.حازم، د.ظاهر، "توجه معايير المحاسبة نحو القيم العادلة والدخل الاقتصادي وأثر ذلك على الاقتصاد، مجلة الزيتونة للبحوث العلمية، المجلد الثاني، العدد الثاني، جامعة الزيتونة الاردنية، 2004.
8. خوري ، نعيم سابا ، "القيمة العادلة الابلاغ المالي"، المركز الثقافي العربي ، دمشق — سوريا ، 2011 . مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، <http://Forum.univbikra.net>
9. الدباس، د.معتصم محمد، (اثر الاندماج على اداء الشركات وارباحها)، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، 2012.
10. دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الخاصة في العراق"، 2013.
11. رشيد، عويدة، اساليب وطرق اندماج الشركات دراسة مالية ومحاسبية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، الجزائر، 2009.
12. العامري، محمد علي ابراهيم، "الادارة المالية المتقدمة"، دار اثراء للنشر والتوزيع، 2010.
13. عبد الحميد، سارة عبد الملك، "اعتماد القيمة العادلة ودورها في نتائج نشاط المصارف التجارية
14. العدلي، يوسف عوض، "المحاسبة المالية، المحاسبة عن الاصول ، منشورات ذات السلاسل، 1986.
15. الغزوي ، حسين ، "القيمة العادلة في فقص الاتهام"، 2010 ، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في موقع منتدى العراق للاوراق المالية ، <http://alphabet.argaam.com>
16. القاضي ، حسين ، " المحاسبة المالية المتقدمة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2007.

ثانياً: المصادر الاجنبية :

1. Babes . Victor & Cozma . Diana Ighian , "Historical Cost Versus Fair Value " , Universitatea de Nord Baia Mare Str Maramurs , 2011 , <http://translate.googleusercontent.com> .
2. Giovanni, Liberatore, IVSL, Advances in Accounting, Goodwill write-off and financial market behavior: An analysis of possible relationships, 2010.
3. Hendriksone, eldon S, " Accounting Theory "New York, 1992.
4. Kieso. Donald E. & Weygandt. Jerry J. & Warfield. Terry D. , "Intermediate Accounting" , John Wiley & Sons , United States of America , 2010 .
5. R. Mihai IVSL, Dynamics of the fair value in Accounting, Romania, 2001.
6. Ryan . Stephen G. , "Fair Value Accounting : Under Standing The Isses Raised by The Cerdit Crunch" , Stern School of Busines , NewYork Sity , 2008.